قصص قصيرة
(عناوين متنوعة
خيالية منها والوقعية)
الكاتبة
بن عامر حنيفة
الإعداد والتصميم
بن عامر حنيفة

قصة قصيرة عن وطن
الجزائر
"وطننا الحبيب"
الكاتبة بن عامر حنيفة

وطننا الحبيب

في زمن بعيد هناك حيث الحب والتعاون ذات ساعة اختلط بلغة السلاح في ذلك البلد المعروف باسم "الجزائر" هناك تكمن قصتنا ولحن خاص سيعزفه ابطال قصتي كما عزفه منذ مئات السنين رجال جعلوا من بلدي ارض المليون شهيد وواصلوا العزم حتى الاستقلال واصبحنا عبرة لمن يعتبر في زمن يخشى الموت وذكر اسم ربي في قلوب شجعان للتضحية في سبيل الوطن وتحريره من قفص الاستعمار وعاشوا محاربين للوقت وصنعوا الانفسهم حكايات وقصص بلحن المقاومة

قصة شجعان الجزائر مرت على عدة أعوام ولم تمحى ما دامنا احياء وسردت لكل الأجيال بدات بالافتخار با بطالها وتعاون الرجل والمراة في كل مكان يسوده الفقر والجوع بين غرباء في وطننا الحبيب حيث يسعى كل شخص لجلب الاكل الابناءة فعمت الامية وانتشر الوباء ومامن طبيب على قيد الحياة الكل فاقد حبيبه والام على ابنها حائرة مدمرة والقلب على القلب البرئ بين ايدي الذئاب الشرسة وعلى قمة الجبال رجال كالاسود تركوا عائلاتهم أبنائهم ونساءهم الاجلك يا جزائر وكان احمد بن بلة مجاهد واحد مناضلي بين المجاهدين الاقوياء يؤمنون بربهم وفي قلوبهم شجاعة الاسد الابيض وجرءة المجاهد اكبر من الثورة الاعمار يسعون جاهدين وراء الحرية عمره فكان يديرها وكم من شخص في المجموعة من مختلف فقام وخطب عليهم قائلا يا اخوة نحن نتحدى عدو غريب دخل دون اذن واحتل بلادنا الغالي فقدنا اعزائنا وسبحن في دماء احبائنا وما هم الا بشر مثلنا ومن اجل بلادنا نضحي نضحي اليوم و غدا ونتعاون ونضع يدا بيد ولكل منكم أداء واعطا لكل واحد واجبه فقال انت يا احمد عليك مراقبة العميل الفرنسي مانويل وتتبعه وعليك معرفة بيته فقال حاضر سيدي وقال العربي وانا سيدي ما عملي فرد عليه انت احمل السلاح واتجه نحو المركز وخذ معك سليم وعمر الصغير وحسيبة ورد من عمق قلبه بعدما تذكر زوجته المتوفية نعم سا فعل ما دمت حيا يا اخي فكانت قلوبهم على شقاق التعب والذنب من فقدان احبائهم فوقفت فروجة وقالت باركك الله يا اسود الجزائر انتم الأفضل لا يوجد من يهزمكم اذهبوا ان الله معكم فتوكلوا عليه والدموع تغطي خديها تسيل من كل عين حتى نظر اليها بحزن وابتسم فقال اخبزي لنا الكسرة يا فروجة ولا تنسي تقبيل طفلي واخبريه بانني احبه ووضع يده على كتفها وقبله ورد عليها السلام عليكم يا اهل البيت وقالت أتمنى عودتكم بسلام يا مجاهدين وهي حاملتا في يديها منديل ازرق وذهبت مسرعتا نحو النافذة لتطل عليهم وهم ذاهبين الى مهامهم وفي انتظار اليوم الموعود وهكذا عاد من عاد ومات من مات سالت دماء وتلاشت عائلات وفقدت نساء وأطفال وظل الرجال في مقاومتهم ولم تتوقف طريقهم في فقدان احدهم حتى فشل العدو اللدود واعترف باخطاءه وذهب ويديه فوق راسه من عدم تحمل مقاومة المجاهدين فراح ضحيته مليون ونصف مليون شهيد ومازالت الجزائر تفتخر بهم الى يومنا هذا

هكذا ظهر الحق وزهق الباطل وتوقفت الاعذار ونشف الدماء وتبخرت الأموات وعرف كل واحد معنى الوطن الحبيب واصبحنا عبرة لمن يعتبر ومثال حيا بين البلدان في الشجاعة وانسحب كل من أراد قطع عروق الجزائر فشكرا يا اسود لولاكم لما نحن نعيش الان عيشة هانئة وسط احبائنا فكرمكم الله بجنة النعيم

الكاتبة بن عامر حنيفة

قصة قصيرة
"صراع المرض"
الكاتبة بن عامر حنيفة

صراع المرض

وقفت امام نافذة غرفتي انظر الى الطبيعة الخلابة بتنوع الوانها الباهية من كل لون قوس قزح الجميل وافكر في ما يوجد وراء هذا العالم أي حياة بعد الموت ومدى طيلتها الى اليوم المنتظر وعن ما هو يحتويه جسمي من تعب للمرض الخبيث فنظرت الى طائر مكسور الجناح والهو ينزف دمعت عيني الأجلة فسقط في حديقتنا ثم خرجت مسرعتا نحوه حتى انني نسيت حذائي فحكلته بين ذراعي وهو ينظر الى بكل براءة وحزن يملئ عينيه الجميلتين وقلت ما بك يا صغيري ما الذي اصابك اين كسرت جناحك رد عليا لقد مررت على طريق وكان هناك صيادين وانا ذاهب الاحضار الغذاء الأطفال فاذا بصياد يوجه نحوي السهم وانا مسرعا حتى أصاب جناحي بالرغم من عدم ايذائي له فلم أتقدم خطوة نحوه حتى لماذا البشر هكذا دائما ياذون البريء والعصبي يحبونه لماذا وعيناه تدمعان ضميته على صدري وذهبت به الى البيت وضعته على فراشي والدم ينزل من جرحه فأجبته لا تخف يا صديقي من الان سأصنع لك بيتا عندي واذهب للإحضار عائلتك وعيشوا معي فانا وحيدة هذا البيت الان وما من يسكن معي يمكنكم المكوث متى شئتم فالشارع لا يرحم احد واخبرته بمرضي وقلت انا سياتي يوم وارحل الى العالم الثاني ولم اعد اتواجد هنا وعندها ستعود البيت لكم والشفقة من مظاهر وجهه وقال لي انا متأسف حقا على سماع هذا الخبر وحزنت بمرضك يا طيبة ومن ذلك اليوم سميته شجاع فاحضر عائلته وعرفني بزوجته وأولاده فحملت كل واحد منهم واخذت صورة له لتبقى ذكرى خالدة في ذاكرتي وفي حاتي وسعدت كثيرا بالتعرف اليهم فكانت عائلة جميلة ومتفاهمة ويتقاسمون همهم واكلهم ويعيشون حياة جميلة ورائعة والحب يسود قلوبهم من كثرة تفاهمهم واكملت حياتي معه وهم ينظرون اليا وانا اموت ببطيء وهم يحاولون تنسيتي للمرض المميت وذات يوم كثر علي الالام فذهبت الى المستشفى ولا من مساعد على حملي او الوقوف بجانبي عند حاجتي فوجدت الا عصافير الأعزاء الذين ساندوني عند مرضي وكانت الزوجة تزورني كل يوم في نافذتي في المستشفى وتصبرني على الامي وعند عمل دورة في رواق المستشفى نظرت في الغرفة المقابلة لي وجدت طفل صغير في حالة لا يرثى لها شعره متساقط وشاحب الوجه وعليه اثار اتعب دققت الباب وقلت هل يمكنني الدخول رد مبتسما نعم تفضلي فجلست امامه فوق السرير ثم قال اهلا بك في عالمنا اسمي اياد وانت اجبته وقلبي

يرتجف من شدة الحزن عليه اسمي أسماء واحظروني البارحة فكان الالام يكاد يقتلني وانا أعيش وحيدة وسط أشجار عالية فسكت وهو ينظر الي سعيدا بالسماع لكلامي ثم قال اكملي اعجبتني القصة نظرت اليه وقلت انها ليست قصة بل حياتي فقال نعم اكملي فقلت نعم يا عزيزي سأسرد لك فجأة دخلت علينا امه وقالت اياد عزيزي لازلت مستيقظا فرأتني قلت اهلا يا سيدتي انا أسماء و من الان فصاعدا أصبحت جارة ابنك اياد وقد تعرفت اليه لتو ابتسمت وقالت تفضل يا اياد ها قد أصبحت لديك صديقة وستتقاسم معك الام مرضك يا غالي فأجاب يا امي لقد اعجبت بقصتها فحكت لي أسماء فقالت امه هل يمكنك البقاء معه يوما وزيارته اجبتها بلطف اكيد يا خالتي فهادا من دواعي سروري من الان وصاعدا سأكون صديقتك القريبة سعدت امه لتواجدي معه يوميا وعند نومه عدت الى غرفتي وانا سعيدة لرؤيته وتعرفي به وشدة شجاعته لمقاومة المرض وتفاؤله للحياة ثم قمت لصلاتي وبدات بالدعاء له للشفاء من المرض وتخفيف الالام عليه وفي الصباح ذهبت اليه ولعبت معه فذهب بصري وانا انظر اليه حتى بدأت تنزل دموعي كالشلال دون توقف او إحساس فوضع يده على خدي ومسح دموعي وقال لماذا البكاء فهاذ قضاء وقدر وانا كذلك مريض لكن لم ابكي يوما يا أسماء فالله يحبنا حين ابتلانا وانت اعز صديقتي ودموعك غالية انظري الى حالتي المزرية لكنني صابر ووقفت واندهشت لكلامه وهمست في اذنه انت شجاع يا بطل وفي يوم من الأيام ستشفى بإذنه ما دمت صابرا يا عزيزي فاتئ الطبيب واخذه الى غرفة العمليات وهو ينظر الي مبتسما صورة حزينة والدموع من عيني نازلة وامه ساقطة في الأرض وحاملة ملابسه في يديها خاشية موته فذهبت اليها ومسكتها من يدها ونظرت الي بصمت فقلت لا تخافي ابنك شجاع ولن يتركك يا خالتي فهو حق اسد في صورة طفل فقد اعطاني درسا وتفاؤلا للحياة بحوارنا ليلة البارحة وضعت راسها على كتفي ونامت وبعد مرور ساعة على العملية وانا قلبي متمزق عليه خرج الطبيب من رفة العمليات وهو مبتسما ويقول لقد نجحت العملية يا الهي انها معجزة يا الهي اين اهل المريض فوقفت وحمدت الله يارب احمدك على شفائك فدعائي استجاب ياا رب استيقظت الام وامسكت الطبيب وقبلت يده وعانقته شكرا يا أللله شكرا يا أيها الطبيب بعد فقدان الامل في شفاءه فقد نجحت العملية وبعد أسبوع عادت حياة اياد الى طبيعتها واستعاد روتينه وخرج من المشفى حزينا الأجل ووعدني بزيارته لي كل يوم وانا بعد أسبوع عملت عملية وكانت العملية ناجحة في نزعهم للورم بإذنه ثم خرجت انا واياد وذهبت

به الى منزلي واستقبلوني عصافيري سعيدين بعودتي فعرفتهم به ثم طلبت من والدته ان يعيشوا معي فوافقت واكملت حياتي معهم تعلمت درسا من اياد وكيفية التعايش مع مرضي ثم تابعت دراستي وتخرجت من الكلية بعمل محفزة نفسية محاربة للسرطان بفضل توفيق من الله وامل اياد للحياة

الكاتبة بن عامر حنيفة

قال رسول الله ﷺ :

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا

الزوجة الصالحة

الكاتبة بن عامر حنيفة

الزوجة الصالحة نعمة

بعد عنف عانيته مع زوجي وضرب ابكى قلبي وجروح تركت اثار على جسمي احسست بوجع فقلت لقد ضعفت روحي وذبلت فسقط الكاس من يدي وانغمضت عيني ووجدت نفسي في غيبوبة وانا في درب الهواء امشي وسط أشجار عالية والظلام يتبعني وانا اركض مسعرعتا نحو النور الأبيض وكلما اقترب زاد بعده عني فسقطت على ركبتي والدموع على عيني فخطوة خطوة حتى وقعت في بحر غامق لا من منجد ولا من منقذ بعدها سبحت نحو الشاطئ وقلبي يدق بسرعة وخفقاته تتسارع دقة بدقة والعرق على وجنتي نازلا دون توقف باغية الخروج من الغيبوبة وانا اتصارع مع موت وجه لوجه فاذا بوحش يركض ورائي وانا في حيرة اتعارك معه حملت السيف في يدي وحين يضرب ارتفع عاليا ولا يمسني سوء فصعدت بقوة فوق رقبته وخرق عرقه فسقط ارضا

وفجاة اسمع صوت ممرضة تنادي يا طبيبة لقد استيقظت وارى الممرضة تبكي بقوة وتنادي يا الهي انها معجزة لقد استيقظت فلمست رقبتي ويدي فانصدمت بقوة وقبلت راسي مكررت الحمد الله الحمد الله لم ارا هكذا يوما فقد أصبحت معجزة بين يدي وفي هدا المسشفى فرايت زوجي منهمك و حاملا في يده ابننا ويقول ابني هاهي امك لا تخف يا عززي فقد وعدتني عند زواجنا انها لن تتركني وحيدا و قبل يدي وقال انا اعتذر على ما فعلته بك ولن اسامح نفسي فقد كنت زوجة مطيعة رغم انني قصاوتي عليك يا نعمة الزوجة ولم اعرف قيمتك الا بعد احساسي بفقدانك فحملت ابني بين يدي حائرة فيما حدث واحس بوجع في بطني وعندها تذكرت انني كنت حاملة وسبب دخولي الى المشفى فحمدت الله على استيقاظي عندما فقد الجميع الامل رجعت مع زوجي الى البيت وهو حامل الابننا في يديه وسعيد بعودتي فقال لم احمد الله من قبل على شيء هكدا فانت روحي وغيابك دمرني يا عزيزتي عديني بان لن تتركني مرة أخرى فعند عودتي من عملي انفجئت بعد رؤيتك ساقطة ارضا والذنب ذنبي فقد اخبرتني قبل ذهابي الى العمل انك متعبة ولم اسمعك فدمعت عيناه وقبل راسي فقلت لا لا تلم نفسك على شيء فقط احمد الله انني معك الان والباقي كان قضاء وقدر وها انا امامك بجانبك فلا تخف لن اتركك اعدك يا غالي فدخلنا الى البيت مسرعين والسعادة تغمر قلبه وبعد حقد كان في حياتنا وعندها علمت ان الأطفال نعمة تسر من كان مكتئبة وبسبب طفلي تغيرت حياتنا وعندما نام الجميع بقيت مع طفلي وقلت له يا حبيبي الصغير ساسميك احمد فكنت احب منادات ابيك باحمد لكنه كان قاصيا عليا رغم حسن معاملتي له فيا احمدقد غيرت الكثير في حياتي وأصبحت افضل بعدما عاشت امك في عذاب ولم تتصور يوم تحسن حياتها وعند ولادتك تصلحت الأحوال وتغير ابوك ولم يعد يضربني كما سابقا فقبلت راسه ونظر الي مبتسما وعيناه خضراوتان البارقتان حتى اردت اكلهما من شدة جمالهما فمسحت على راسه وقبلته ونمت بجانبه

وفي الصباح حضر زوجي لنا الفطور الحليب والعصير و الهلاليات وعندها علمت انها بداية جديدة بيضاء في حياتنا فاستيقظ ابني قبلناه مع بعضنا واخذنا صورة معه والبسمة

على وجوهنا ومسكت بيدي زوجي وهو ينظر الي فقال الحمد الله الذي انعمني بزوجة مثلك صابرة وحنونة وصالحة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا الزوجة الصالحة

الكاتبة بن عامر حنيفة

قصة قصيرة
"رحلة كلارا الشاقة"
الكاتبة بن عامر حنيفة

رحلة كلارا الشاقة

جرى الامتحان وانتهت الاعمال قررت كلارا تواجد في مكان الراحة والاستجمام لقضاء العطلة فذهبت شرق البلاد وعند وصولها خرجت تتمشي وسط أناس كثيرة لا تعرفها حتى سمعت صوت صراخ من بعيد قادم نظرت ورائها وإذا ببحر هائج يأخذ كل شيء في طريقه اسرعت نحو المركب وهي تخمن في اغراضها التي تركتها من أوراق الدراسة والكتب خاصتها مرت على منزل وهي تركض بقوة حتى سمعت صوت بكاء طفل فبقيت تخمن ماذا تفعل تنقذه او لا فالتقت مع جماعة يملكون مركبا صغيرا فأخبرتهم بأمر الطفل وعلى مسالة انقاذه حتى حدث فقرر القبطان الفونسو المركب وضع قرعة من يذهب الان المركب يحمل عدد معين من الاشخاص وقالت العجوز روزا لا يا بني أنقذه ربما يموت بسببنا ولن اسامح نفسي على حدوث ذلك والرياح تنادي والبحر القادم لا ينظر الهروب او التسلل منه فقال احدهم لا ننقذه الان الوقت يداهمنا والرياح تهب في كل مكان وسنموت يا ويلي فقالت كلارا وزن طفل صغير لا يأثر على ثقل السفينة وسأنقذه حتى ولو لم اركب انا لا داعيي للقلق والقبطان الفونسو يكرر يجب ان نعمل قرعة ونختار ونقوم لانتخاب عليه فاندفعت كلارا بكل روح إنسانية لم تنتظر أحدا ولا اضطرت الى كلامهم دخلت بين أبواب الصراع والنفس الفطنة وهي تتقدم نحوه بكل دقة وتسمع صوته حتى يكاد يختفي وترى الجميع يركض باغية نجاة نفسه وحماية اقاربه ومن كثرة الحوادث والحالات نسيت الطفل حتى وجدت الماء يغمر بيته فحملته وخرجت مسرعتا نحو الخارج وصعدت في المركبة حتى انها لم تصل لجلب كتبها العزيزة فاهمها حياة طفل انقذته فانطلقت المركبة نحو جهة الغرب وهي سعيدة بعملها راها ذلك الرجل وقال انا اعتذر منك فشجاعتك اكبر منك واحسنت بعملك ثم قبل راس الطفل وقال له انا اعتذر يا بني لم اقصد انما خفت ان اخسر أناسا وابقى وحيدا تائها وربما سنلتقي بأمك ونعطيها اياك ابتسم الطفل وعند وصولهم للجهة الأخرى وجدوا الكثير من الناس المنقذون من تلك السيلان للبحر الهائج والفيضان المريع فظهرت ام تنادي هل را أي منكم ولدي انه طفل صغير وتكرر هل را احدكم ابني حتى سمعت كلارا كلامها وذهبت مسرعتا نحوها هل هذا ابنك فاندهشت ومن شدة فرحها لالتقاء بولدها المفقود منديتا ابني رد ولفوا الحمد الله انت على قيد الحياة فحملته بلهف لضمه على صدرها وقامت بمعانقة كلارا وقالت لها شكرا شكرا ا لك يا ايتها الطيبة لقد استعدت روحي بعد رؤيته بين يدي يا الله احمدك على هدا فلولا هذه الفتاة

لاكملت حياتي مجنونة على ابني ثم ردت كلارا لا داعي ان تشكريني هذا واجبي فإنقاذ حياة احدهم هو السعاد فالبعض فقد امه واخته والأخر زوجته و ابيه وابنه الان حياتهم تهمنا لكن الان المهم هو ان البعض نجا من الدمار الشامل ولا ننسى القلوب الصامتة المحفور فيها الام الفقدان والحزن الشديد على الاطلال وترك تلك الجروح الغامقة في نفوس بريئة فتعاونوا على اعادت بناء منازل وتابعو حياتهم بالتنبؤ الى أي زلزال او بركان كان ولم تكن حادثة بسيطة بالنسبة لمن فقدو حتى من لم يفقدوا شيئا فقد تبعثرت اشياءهم وتدمرت ممتلكاتهم ولم يكن شخصا باغية ان يموت احدهم الا ان تنبؤهم كان ضئيلا بعض الشيء والناس لم تصغي للأخبار فظلوا فاطنين على عودة الرياح وهبوبها وعادت كلارا الى موطنها وعند وصولها الى البيت فتحت كتابها ودونت ما حدث لها اثناء رحلتها ومغامرتها بعد ما كانت باحثة عن الراحة الا انها وجدت نفسها منقذة منجدة وفي ضجيج من التعب الا ان جزاءها على الله كبير بعد عملها للخير ممن كان يحتاجها

الكاتبة بن عامر حنيفة

ولاية الجزائر العاصمة